جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

أدوات القتال المعدنية الإيرانية والتركية المحفوظة بمجموعة متحف قصر عابدين بالقاهرة

دراسة مقارنة لأدوات القتال الأوربية المعاصرة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة

دعاء طه حسن محمد على

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد النبراوى
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية وعميد كلية الآثار السابق
(مشرفا)

السيد الدكتور / مختار حسين الكسباني
مدرس الآثار والعمارة الإسلامية
(مشرفاً مشاركاً)

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م
المجلد الأول

فهرس

صفحة

تمهيد .....

مقدمة تاريخية ١

القسم الأول :- الدراسة الوصفية ١٧

الباب الأول :- وصف السيوف ١٨

الفصل الاول :- السيوف المستقيمة ١٩

الفصل الثانى :- السيوف المقوسة ٣٦

الباب الثانى :- وصف الخناجر والسكاكين ٦٤

الفصل الاول :- الخناجر ٦٥

الفصل الثانى :- السكاكين ٩٧

الباب الثالث :- وصف الدبابيس والاطبار ١٠٥

الفصل الاول :- الدبابيس ١٠٦

الفصل الثانى :- الاطبار ١١٠

القسم الثانى :- الدراسة التحليلية ١١٤

الباب الاول :- أشكال السلاح ١١٥

الفصل الاول :- السيوف ١١٦

الفصل الثانى :- الخناجر والسكاكين ١٤٤

الفصل الثالث :- الدبابيس والاطبار ١٥٨

الفصل الرابع :- الدروع والواقيات ١٨٢

الباب الثانى :- طرق صناعة أدوات القتال ١٩٣

الفصل الأول :- المواد الخام والأساليب الصناعية لأدوات القتال ١٩٤

الفصل الثانى :- المراكز الصناعية الإسلامية الايرانية والتركية وعلاقتهما الفنية بالمراكز الأوربية ٢١٨

الفصل الثالث :- أساليب تنفيذ الزخارف على أدوات القتال ٢٣٧

الباب الثالث :- الزخارف المنفذة على أدوات القتال ٢٧١

الفصل الأول :- الزخارف النباتية والهندسية ٢٧٢

الفصل الثانى:- الزخارف الكتابية ٣٠٤

الفصل الثالث :- زخارف الكائنات الحية ٣٢٦

الخاتمة ٣٤٥

معجم المصطلحات الفنية والأثرية ٣٥٢

المصادر والمراجع ٣٦٢

فهرس اللوحات والأشكال ٣٨٥

تمهيد

يعد موضوع أدوات القتال المعدنية الإيرانية والتركية المحفوظة فى مجموعة متحف قصر عابدين بالقاهرة ومقارنتها بأدوات القتال الأوربية المعاصرة والتى ترجع إلى الفترة من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ، من الموضوعات الهامة فى مجال الفنون الإسلامية .

فمن حسن الحظ أن المتحف يضم مجموعة كبيرة من التحف المعدنية التى لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل ، وأن دراستها دراسة علمية أكاديمية متخصصة سوف تكشف عن معلومات جديدة فى مجال الفنون الإسلامية عامة وأشغال المعادن خاصة .

ودراسة الأسلحة أحد أهم فروع فن المعادن والتى لا تقل أهمية عن غيرها من الفنون التطبيقية ، بل لقد أفادتنا هذه الدراسة فى التعرف على العديد من أنواع السلاح الذى كان يستخدم فى الفترات الماضية فى تاريخنا الإسلامى ، فضلاً عن معرفة طرق استعماله وأصول الفروسية وآدابها ومراحل التعليم الحربى والطرق المختلفة لتلقين المتعلم أساليب الفروسية .

وأدوات القتال بلغت من المكانة مبلغاً عظيماً ، حيث كان لها أهمية فى كل العصور وكل المجتمعات ، فقد كان صنع أدوات جيدة تستخدم فى الحروب هو أحد أهم متطلبات الدولة ، حيث كان من مهام الحكام استعراضات حصر أعداد الفرق العسكرية والكشف عن قدراتهم الحربية ، وفحص أسلحتهم والتأكد من قدرتها فقد كان ذلك من المعالم المميزة للحياة العسكرية فى معظم الدول الإسلامية .

والحق أن فكرة صنع أشياء نافعة للإنسان يستخدمها فى حياته اليومية وتتمتع فى الوقت نفسه بقدر من الجمال لهى فكرة ثابتة وقديمة بقدم الخلق ، فقد حرص الإنسان البدائى على تجميل بعض من أدواته مثل الحراب التى كان يستعملها فى الصيد بأن يزينها بمجموعة من الخطوط الهندسية المتوازية أو المتقاطعة بأسلوب الحفر .

ومن هذا فلا تزال أدوات القتال الإسلامية والأوربية تحمل من الزخارف والنقوش ما يجعلها مادة ثرية للدراسة ، حيث ظهرت فى المجموعة موضوع الدراسة السيوف

والخناجر ذات المقابض المزينة بالذهب والمرصعة بالجواهر ، بالإضافة إلى النصال التى لم يتركها الفنان دون زخرفة فعلى البعض منها زخارف نباتية أو هندسية دقيقة التنفيذ وعلى البعض الآخر كتابات قرآنية أو أدعية وأشعار وأسماء أصحاب السلاح نفذت بأساليب فنية مختلفة .

ويضم المتحف مجموعة نادرة من الأسلحة البيضاء أخرجتها أيدى صناع مهرة من بلاد العالم الإسلامى والأوربى من عصور مختلفة ، ومن هذه الأسلحة فؤوس ودبابيس قتال وسيوف وخناجر وسكاكين بعضها ينتمى إلى تركيا والآخر من صنع إيران ، فضلاً عن أدوات الصيد وسيوف المبارزة والخناجر الأوربية المحفوظة فى نفس المجموعة والتى جمعها الملك فؤاد الأول ومن بعده الملك فاروق إما عن طريق الشراء من المزادات العالمية أو عن طريق الإهداء .

هذا وقد اعتمدت فى دراسة هذا الموضوع على عدة مصادر يأتى فى مقدمتها مجموعة أدوات القتال المحفوظة فى المتاحف الإسلامية بالقاهرة ومنها متحف الفن الإسلامي ، ومتحف المنيل ، والمتحف الحربى بالقلعة ، بالإضافة إلى المجموعة الضخمة من أدوات القتال المحفوظة فى المتحف الحربى باستانبول بتركيا ومتحف طوب قابى سراى والتى نشر معظمها فى رسائل وكتب علمية والتى من بينها رسالة الدكتوراه للأستاذ الدكتور/ حسين عليوه " السلاح المعدنى للمحارب المصرى فى العصر المملوكى " والتى استفدت منها كثيراً بعد أن أسهب مؤلفها فى ذكر كل ما يتعلق بأدوات الحروب قتالية ودفاعية فى عصر المماليك ، والحق فهى أهم ما اعتمدت عليه فى بحثى ، ومن الرسائل أيضاً مخطوط رسالة الدكتوراة للاستاذ الدكتور / عبدالرحمن زكى " دراسات أثرية عن السيف فى الشرق الأدنى "والتى تم طبعها تحت عنوان السيف فى العالم الاسلامى

كذلك اعتمدت الدراسة على العديد من المخطوطات التى أمدتنا بالمزيد من الحقائق الصناعية والفنية والتاريخية ومن هذه المخطوطات :-

- **البيرونى (ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى ت ٤٤٠هـ)**

الجماهر فى معرفة الجواهر، مطبعة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، ١٣٥٥هـ /١٩٣٨م .

الرماح (محمد بن بكتوت ٧١١هـ / ١٣١٢م)